# الفصل الرابع

# التجربة العملية للباحثة

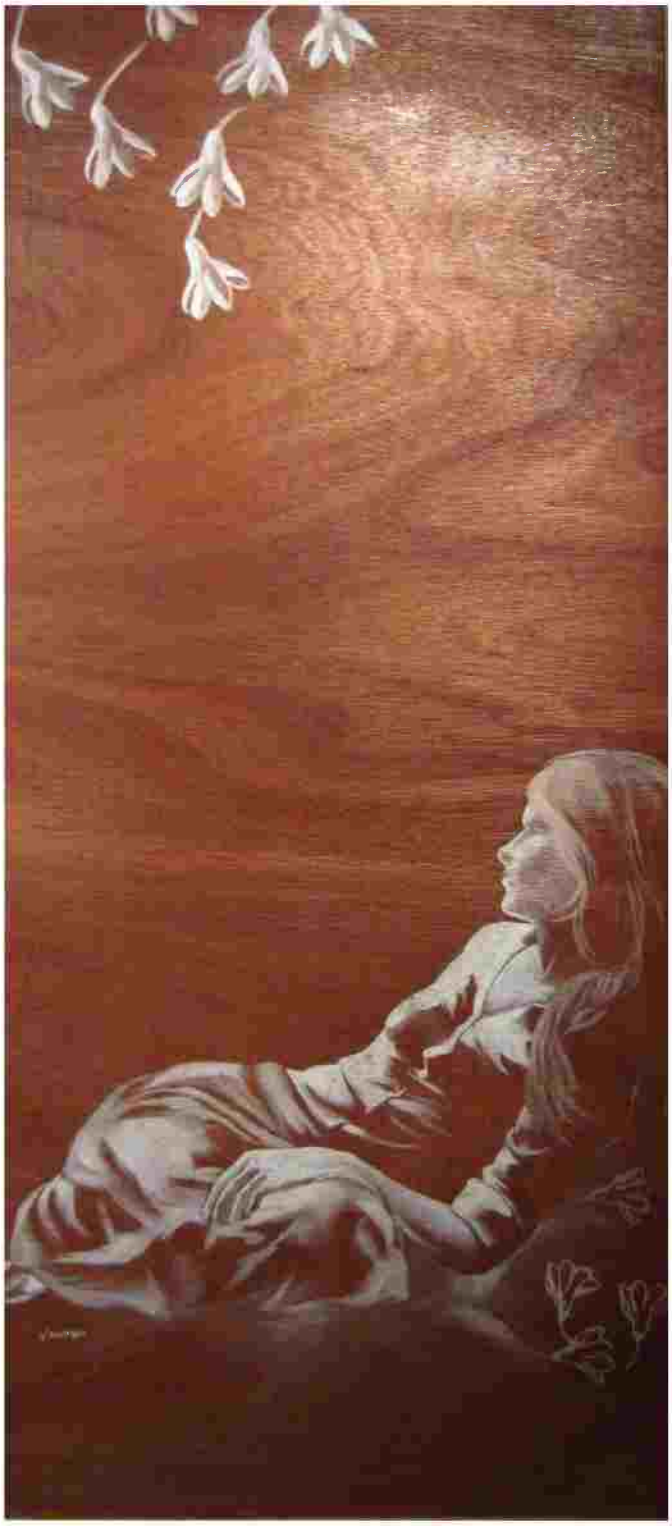

**1-(شكل 191)**

تأمل

130 × 60 سم

ألوان زيت على خشب

تعبر هذه اللوحة عن لحظة تأمل، فتظهر فيها فتاة هادئة الملامح مريحة القسمات مسدلة الشعر متكئة على وسادتها المزخرفة بزهور الياسمين الشرقية المكررة في أقصى يسار اللوحة كأنها تكاد تتساقط بشكل ناعم وهادئ. وقد ظهر تأثر واضح بالأسلوب الياباني في الألوان القليلة والتصميم البسيط واعتماده على وحدات زخرفية نباتية.

بهذه اللوحة أردت ترك مساحة الخشب الطبيعية للتأمل في الخطوط المتموجة والناعمة. استخدام اللون الأبيض في اللوحة ليبين التضاد بين اللون الدافئ الداكن للخشب والأبيض الهادئ، وهو يعكس بشكل (فوتوغرافي نيجاتيف) أسلوب التصوير المونوكروم بالأحبار السوداء على خلفيات من الورق الأبيض المتبع في لوحات (كاراِيه). زهور الياسمين المتدلية من أعلى تكمل التصميم وتؤكد الحالة اللونية.

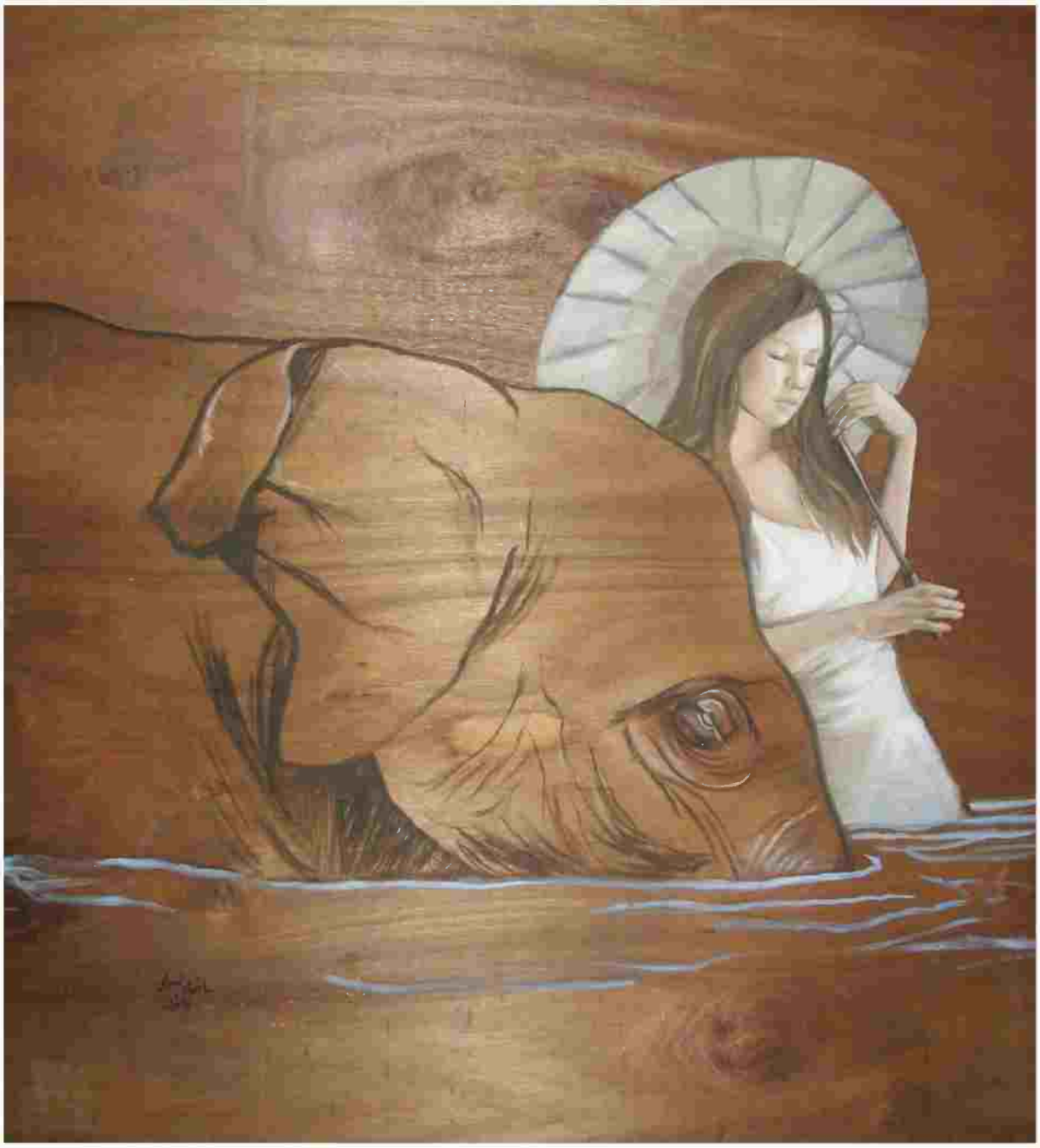

**2- (شكل 192)**

يوم مشرق

112 × 123سم

ألوان زيت على خشب

تظهر في اللوحة فتاة آسيوية الملامح مغمضة العينين من أثر ضوء يوم مشمس ممسكة بمظلتها تعبر البحيرة بجوار فيل صغير، ويظهر في اللوحة تأثرا واضحا بالفن الياباني في استخدام الخط الخارجي والألوان القليلة الهادئة المستخدمة بحذر أما بالنسبة للتصميم فقد اجتمع العنصرين الأساسيين في منتصف اللوحة تاركة مساحة من الفراغ المحسوب لتعطي راحة في الرؤية.

**3- (شكل 193)**

حوار

110 × 90

ألوان زيت على خشب

يظهر في اللوحة ثلاث بورتريهات شخصية في زوايا مختلفة وتعابير وجه مختلفة أما أعلى اللوحة فظهرت زهور لسوسن المتفتحة المنسدلة من أعلى وكأنها مجموعة من المصابيح المعلقة. في هذه اللوحة استخدمت ثلاثة عناصر من أهم عناصر التشكيلية لدى الفن الياباني، أولها الخط الخارجي المحدد والذي يربط وحدات التصميم، ثم شفافية اللون، على الرغم من اختلاف نوع الوسيط اللوني، أما العنصر الثالث فهو تكرار العنصر بشكل بعيد عن السيمترية، بالإضافة للتسطيح العام على الرغم من اتباع بعض قواعد الظل والضوء في البورتريه، واستخدام الوحدات النباتية بشكل زخرفي في أعلى اللوحة

**4- (شكل 194)**

حركة

120 × 90

ألوان زيت على خشب

تظهر في اللوحة فتاة في حالة حركة فاليدين مرفوعتين في حالة تلامس مع السحاب، التأثر بالفن الياباني ظهر في هذه اللوحة من خلال استخدام الخط الخارجي الواضح والألوان المحدودة.

**5- (شكل 195)**

الكيمونو الأخضر

142 × 73

قماش + ألوان زيت على خشب

في هذه اللوحة اخترت القطع الطولي للتعبير عن موضوع تقليدي (الجميلات Bijinga) باستخدام الوحدات الزخرفية المتكررة في الزي الياباني الذي ترتديه.

فتظهر في اللوحة فتاة آسيوية الملامح بشعرها المعقوص مرتدية زي الكيمونو وهي ترفع بيدها ستار رقيق، الحركة هادئة وبسيطة.

يظهر في اللوحة تأثر واضح بالحضارة اليابانية و التصوير الياباني بشكله التقليدي، في الألوان المحدودة ووجود الخط الخارجي، مع استخدام تقنية الكولاج العصرية بشكل متقن لايخرجنا من الأجواء اليابانية الحالمة.

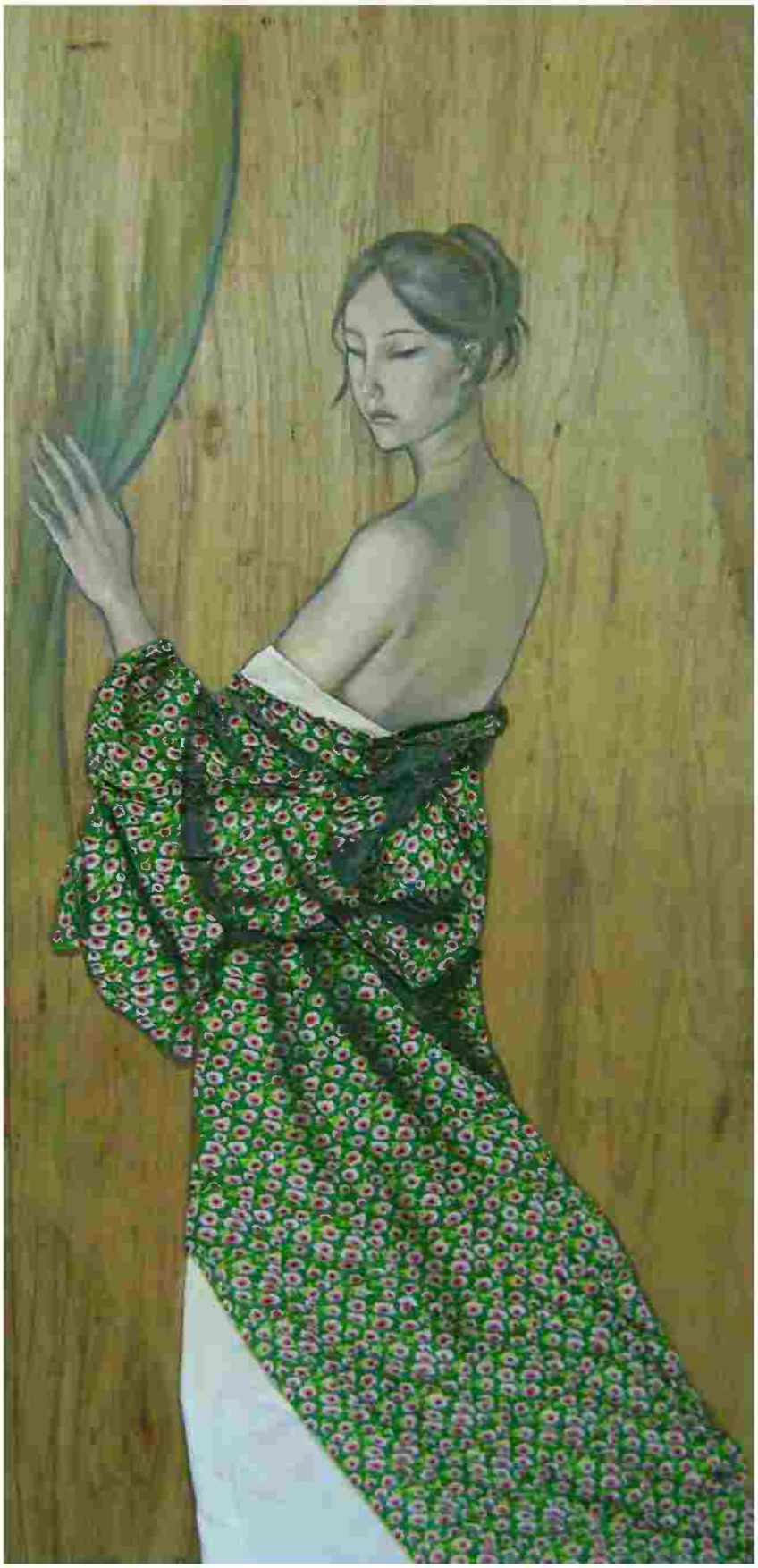

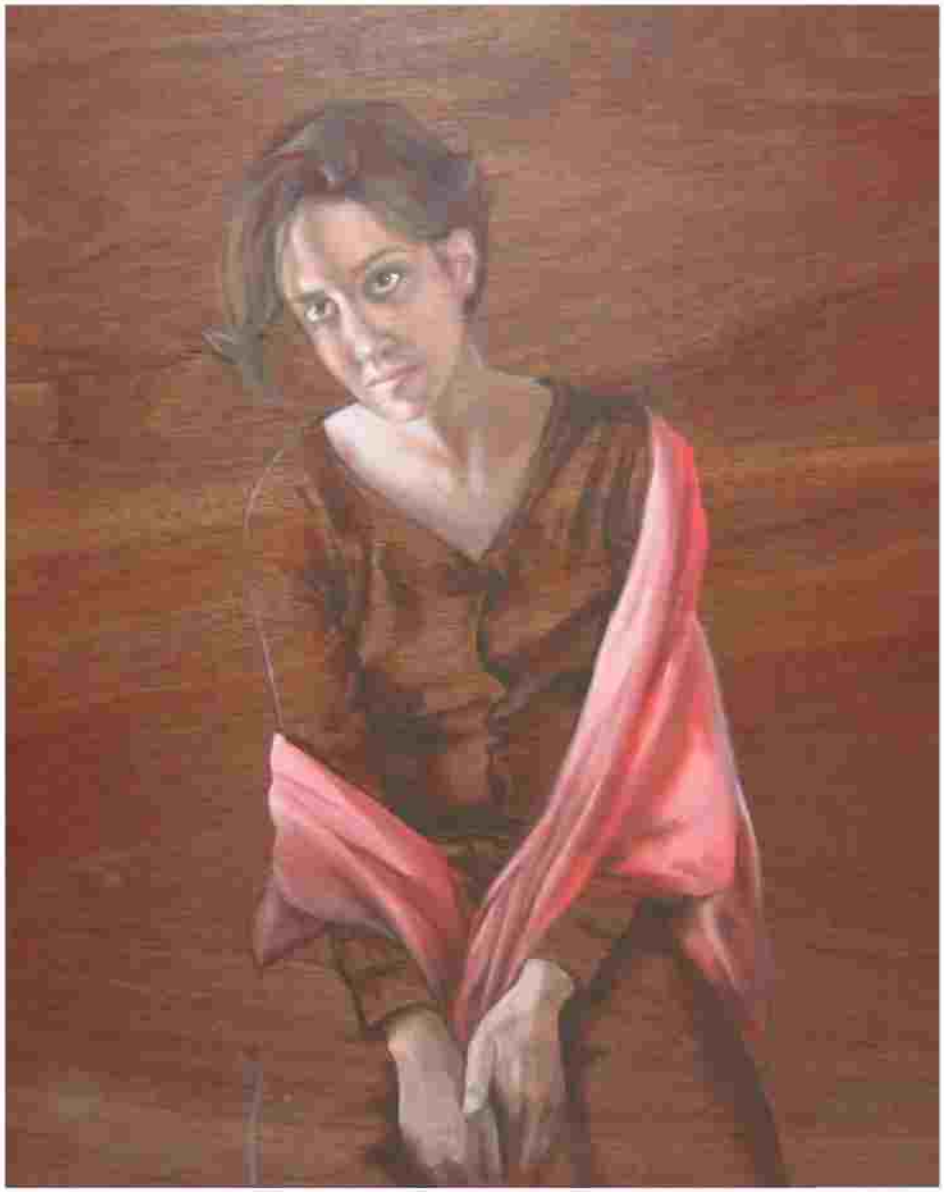

**6- (شكل 6)**

إنعكاس

100 × 85

ألوان زيت على خشب

تظهر في اللوحة فتاة جالسة مرتدية شال وردي في حالة تأمل وكأنها تنظر إلى إنعكاسها في مرآة؛ شاردة في أفكارها، يعتمد التصميم على عنصر واحد مرسوم في منتصف اللوحة، مع ترك مساحة من الفراغ لتأمل تناغم خطوط وتعاريج الخشب مع ثنيات القماش، والذي يفرض حالة توازن طبيعية في العمل.

**خاتمة:**

تتأكد مقولة أن العالم اليوم قد أصبح قرية صغيرة. وأن الكل يؤثر في الكل وفي جميع الاتجاهات. ولكن مجالات التأثير تتغير وتتبدل دائمًا. وبما أن مصر تعتبر قلب الشرق الأوسط، بل نستطيع أن نقول قلب العالم أجمع لموقعها المتميز وتاريخها العريق، فالتأثير المتبادل بينها وبين العالم الغربي واضحًا وجليًا، من وقت حضارة ماقبل التاريخ إلى وقتنا الحالي.

ولكن رغم هذه القرية الصغيرة إلا أن تأثير الشرق الأقصى نائي عن مصر. فالشرق الأقصى بدوله الأساسية مثل اليابان والصين وكوريا بالنسبة للمصري أقرب لحلم بعيد المنال. وربما كل مايعرفه المصري مثلاً عن اليابان هوالجانب التقني المتقدم جدًا في الآلات الكهربية والسيارات. فالكثيرمنا يستطيع أن يعرف أن هذه السيارة يابانية الصنع من اسمها مثلاً. أو أن هذا التمثال للشخص البدين الضاحك المسمى بوذا أوهذا التنين الأحمر أو الأخضر الصيني هي صناعة صينية تدل على معتقدات قديمة لديهم. وكل ما يعرفه عن الكوريتين ( الشمالية والجنوبية) هوالصراع الدائم بين الشرق بشكله الشيوعي القديم والغرب برأسماليته، والتهديد الدائم بصنع قنبلة نوويةخطيرة تهدد بها إحدى الكوريتين الأخرى.

ومن النادرأن نجد أي كتاب في المكتبة العربية عن الفنون الشرقية في هذه البلاد. فلا تكاد الكتب المنشورة عنها باللغة العربية تعد على أصابع اليد الواحدة. قد نرى مركزًا في القاهرة أوالأسكندرية يعلم فنون تنسيق الزهور الياباني، أونرى شخصًا أوأكثر يعلمون الأطفال فن طي الورق الياباني ( الأوريجامي). لكن هذا هو كل ما يطول المصري، وربما العربي من روائع الفنون الشرقية من بلادها.

كان اليابانيون يرون أن فنهم لم يعرف بدرجة كافية في الدول الغربية، فنرى مثلاً إيواياشا زانامي : يكتب في مقدمة كتاب (تعليقًا على الرسم الياباني) لهنري . ب. بوي : بالتأكيد يبدو لي أن فن بلدنا كان لسنين عدة مضت قد قدم إلى الجمهور في أوروبا وأمريكا بكل الطرق الممكنة، وأن مئات الكتب عن الفن الياباني قد ظهرت في عدة لغات أجنبية، إلا أنني قد روعت بشكل خاص بسبب أن معظم هذه الكتب تحتوى على إما ملاحظات سطحية كتبت خلال رحلات سياحية لبضع أشهر أو حتى سنة في بلدنا، أو هي مجرد تعليقات متسرعة، مقتطفات، مراجع بسيطة، اختيرت بشكل عشوائي من مجلدات أخرى كل هذه يجب أن تقدر على أنها سطحية للغاية. كتبت هذه الكلمات في بداية القرن الماضي، إلا أن حالنا في الدول العربية ومصر مازال به قصور كبير بالنسبة لفنون بلاد الشمس.

بعد تسع سنوات من معايشة الحياة اليابانية يكتب هنري بوي في مقدمة كتابه : إنها مضيعة للوقت لوفكرنا بوضع الفن الشرقي الياباني في مقارنة مع فنون أخرى. فعلينا الفهم أنه لايوجد لوحة فنية يابانية قابلة للفهم الجيد، وبالتالي التقدير، إذا لم نكن نمتلك بعض المعرفة بالقوانين التي تنتجها. فبدون هذه المعرفة فالنقد- سواء مدحًا أو ذمًا- لن يكون له أي قيمة [ Bowie,1952,7].

"ولأن الطريقة الشرقية في التفكير تختلف عن وجهة النظر النخبوية الغربية التي خصت الإنسان بمكانة أعلى من غيره، نجد أن في الشرق جميع الأنشطة البشرية لها جانب إبداعي. الفن بمعناه المتعارف عليه في الغرب (المقصورعلى تخصصات بعينها مثل التصوير والنحت والشعر...) ماهو إلا شكل محدود من أشكال الإبداع اللانهائية. فالبعد الفني والقيم الجمالية يمكن استشعارها في شتى أنشطة الحياة، أذكر منها على سبيل المثال تنسيق الزهور، تنسيق الحدائق، حفلات الشاي، الطهي وتصميم الحلوى، الفنون القتالية كالرماية والجودو والمبارزة...." [رانيا بيومي،2012، 1]

من خلال هذا البحث يتضح لنا أنه بالرغم من أن ثقافة اليابان دائمًا ما تقتبس من حضارات أخرى كالصين في المراحل التاريخية القديمة والغرب في المراحل التاريخية الحديثة، إلا أن هذه الثقافة احتفظت بطابع محلي أيضًا من خلال تأليف هذه الثقافات المقتبسة مع شتى النواحي الاجتماعية، والأخلاقية الثقافية، وحتى السياسية، لتناسب أذواق اليابانيين وتلبي احتياجاتهم، بل استطاعت اليابان أن تصدر جزءًا كبيرًا من ثقافتها الخاصة إلى الغرب في العصور الحديثة، وأصبحت تقام معارض فنية وحفلات شاي وقراءات شعرية على غرار احتفالات يابانية من العصور القديمة (مثل ميجي وإدو) في الدول الغربية. انتشرت مسارح الكابوكي وأصبح فنانوها ذوي شهرة يرتحلون بعروضهم من بلد لآخر، كما أصبحت الطريقة اليابانية للديكور الداخلي والعمارة الخارجية، فقد صارت العديد من نواحي الحياة اليابانية جزءًا فعالاً من حيوات الناس في كل مكان[Varley, 2001, 351]

**النتائج:**

الدافع الأساسي، الذي حفزني لإتمام بحثي هذا، هو عدم وجود مراجع كافية -باللغة العربية- تتحدث عن تاريخ الفن الياباني، خاصة الرسم (والتصوير) على النقيض من المراجع الغربية، التي وجدت منها العديد من الكتب، كل منها يناقش مرحلة تاريخية أو نوعًا من الفن أو فنانًا بعينه، بينما تتكون لدى الفنان العربي فكرة مبهمة غير واضحة عن الفن الياباني وتاريخه، ولا يتم استيعاب قيمه الروحية ومصطلحاته الفلسفية. ولابد لنا، إن شئنا أن نبحث عن مصادر جديدة للإلهام، أن نستوعب أفكار ومفاهيم مغايرة، لتساعدنا على خلق أشكال متجددة من التعبير الفني. بل نحاول أن نجد في بعض هذه المفاهيم نقاطًا للتواصل على المستوى الإنساني. فالفن الياباني يبحث في أصل الأشياء ومعناها بطريقة بسيطة، تنبذ التعقيد والتفاصيل، وتحتفي بالحياة السريعة المتغيرة، وتجد وقتًا للتأمل والاستمتاع بصغائر مباهج الدنيا، بينما ترفض الأحكام الشخصية والتعلق بالتوافه.

يهتم البحث بدراسة العوامل التي أثرت في فنون اليابان، في الفترات الزمنية المختلفة من ما قبل التاريخ حتى الفترة الحديثة، والأساليب والمدارس الفنية المختلفة التي تظهر في كل فترة، مع الإشارة لنماذج مختلفة من التجارب الفنية، وتحليل بعض هذه الأعمال، في محاولة لفهم جماليات الفن الياباني، مع عرض لأهم القيم الجمالية التي ميزت بعض هذه الفترات عن غيرها.

**التوصيات**:

أتمنى أن تصبح دراستي هذه نواة لدراسات أخرى مستقبلية، عن شتى نواحي الفن الياباني، وعن مختلف التجارب الفنية التي تتسم بالانفتاح على الثقافات المغايرة، والارتباط بالتراث بإعادة صياغته من ناحية أخرى.

"الفنانون الذين ورد ذكرهم بالبحث لم تدرج تجاربهم بالمكتبة العربية إلا في أقل الحدود، بينما أرى أن كل منهم يستحق دراسة مستقلة.الأمر نفسه ينطبق على المفكرين، مفكر مثل الأمريكي، "إرنست فينولوسا" أراد الاستفادة من سمات الفن الياباني لخلق حالة من التوافق الفني بين الشرق والغرب، فتحولت أفكاره إلى منهج في التربية الفنية." (رانيا البيومي، 2012، 25).

# المراجع

## أولا؛ المراجع العربية

- أمل نصر، جماليات الفنون الشرقية وأثرها على الفنون الغربية، 2007، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر

- محمد عبد القادر حاتم، أسرار تقدم اليابان، 2007، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر

## ثانيا، المراجع العربية المترجمة:

- ترجمة وتقديم: محمد عضيمة، كوجيكي (وقائع الأشياء القديمة)، 1999، دار الكنوز الأدبية، بيروت

- ول ديورنت، ت: محمد بدران، قصة الحضارة (المجلد الخامس) (الشرق الأقصى "اليابان")، 2001، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر

-ف. دياكوف، س. كوفاليف، ترجمة: نسيم واكيم اليازجي، الحضارات القديمة، 2000، منشورات دار علاء الدين، دمشق

- إينازو نيتوبي، البوشيدو (روح اليابان)، 1993، دار سعاد الصباح للنشر، الكويت

## ثالثا، الرسائل العلمية:

- رانيا فؤاد أحمد البيومي، (دكتوراة)، ارتجالات على نمط فن الزن والسومي- إي الياباني التجريبي الحديث، 2012، جامعة حلوان

- منى محمد مجدي قناوي، (ماجيستير) ، الجداريات في العمارة اليابانية القديمة- 1998، جامعة الإسكندرية

## رابعا، المراجع الأجنبية:

-Alexandra Munroe Abrams, Japanese Art after 1945 (scream against the sky), 1994, Harry N. Abrams Inc. New York

-Andrew Juniper, Wabi Sabi " the Japanese art of impermanence", 2003, Tuttle publishing, U.S.A

-Bert Winther-Tamaki, Art in the encounter of nations "Japanese and American Artists in the early postwar years, 2001, University of Hawaii, U.S.A

-Christine Guth, Art of Edo Japan(the Artist and the city 1615-1868), 1996, Harry N. Abrams Inc. New York

-Colta Feller Ives, The great wave: the influence of Japanese woodcuts on French painters, 1979, The Metropolitan Museum of Art. New York

-Dale Tucker, John Carpenter, Designing nature: The Rinpa aestheti in Japanese Art, 2012, Metropolitan museum of Art-New York

-David Copp, The British Museum Haiku, 2007, the British museum, U.K

-Frank Whitford, Japanese prints and western painters, 1977, MacMillan publishing, U.K

-GenniferWeisenfeld, MAVO (Japanese artists and the avantgarde 1905-1931), 2002, University of California Press, U.S.A

-Henry P. Bowie, On the Laws of Japanese painting, 1954, Dover Publications Inc. U.S.A

-James Crowley, Sandra Crowley, Wabi Sabi style, 2001, Gibbs Smith publishers, U.S.A

-Jan Walsh Hokenson, Japan; France and east-west aesthetics in French literature (1857-2000), , Fairleigh Dickinson University press, U.S.A

-Joan Stanley Baker, Japanese Art, 1995, Thames & Hudson inc., U.K

-Kyoko Ibe, The world of Yugen, Works of Washi, 2008, university of Illinois, U.S.A

-Leonard Koren, Wabi-Sabi For the artists; designers; poets & philosophers, 2008, Imperfect publishing, U.S.A

-Micheal Marra, Modern Japanese aesthetics (A. Reader), 1999, University of Hawaii, U.S.A

-Micheal Marra, Japanese Hermeneutics (current debate on aesthetics and interpretation),2002, University of Hawaii, U.S.A

-Masao Ishizawa, Teizo Suganuma, Ichimasu Tanaka, Chisaburo Yamada,The Heritage of Japanese Art, 1982, Kodansha international, Japan

-Minna Torniainen, From austere Wabi to golden Wabi: Philosophical and aesthetics of Wabi in the way of tea, 2000, University of Helsenki, Finland

-Nancy G. Hume, Japanese Aesthetic and Culture (A. Reader), 1995, State University of New York Press, U.S.A

-Naomi Okamoto, Translated by: Elisabeth E. Reinersmann, Japanese ink painting "the art of Sume-e", 1996, Sterling publishing, Canada

-Nelson H.H. Graburn, John Ertl, R. Kenji Tierney, Asian Anthropologies: volume 6 Multiculturism in the new Japan "crossing the boundries within", 2008, Bergnahn books, U.S.A

-Noma Seiroku, Tani Shinichi, Kawakita Michiaki, The Arts of Japan (explanatory supplements of 15 sets-300 color slides), 1946, Japan

-Okakura Kakuzo, The book of tea, 1989,Kodansha international ltd., Japan

-Paul Varley, Japanese culture, 2000, University of Hawai'i Press, U.S.A

-Penelope Mason, History of Japanese Art, 1993, Harry N. Abrams, U.S.A

-Raymond Johnes, Japanese Art, 1963, Spring Books, U.K

-Richard R. Powell, Wabi-Sabi simple: "Create beauty; value imperfection; live deeply, 2005, CWL publishing enterprise inc., U.S.A

-Sherman E. Lee, A History of Far eastern art, 1988,Thames & Hudson Inc., U.K

-Shuichi Kato, Charles E., Japan spirit & form, 1994, Tuttle publishing co. Inc., U.S.A

-S. Takashina, Y. Tano, Y. Nakahara, Art in Japan today, 1974, Japan Foundation, Japan

**خامساً؛ المجلات والدوريات:**

-Alan Priest, A note on Japanese painting, Apr. 1953, Jstor: the metropolitan museum of art Bulletin, newseries, vol.11 Issue# 8

-Albert Teneyck Gardner, Japanese painting: the special Loan exhibition at the Boston museum, Oct.1936, Parnassus vol.8 Issue#5

-Andrew A. Tsubaki, Zeami and the transition of the concept of Yugen: a note on Japanese aesthetics, Fall 1971, university of Kansas Issue#10

-John Clark, Modernity in Japanese painting, June 1986, Art History vol.9 Issue#2

-Sadako Oheki, What Makes Japanese art Japanese, 2007, Yale university Art Gallery Bulletin

**سادسا؛ مواقع الإنترنت:**

-http://en.wikipedia.org/wiki/Japanese_art (5\8\2010)

-http://www.shibuiswords.com/library8.htm (16\3\2014)

-http://quizlet.com/24191650/modern-japan-and-korea-flash-cards/ (22\3\2014)

-http://web.guggenheim.org/exhibitions/gutai/#network (15\9\2013)

-http://www.aaa.org.hk/Collection/Details/3075 (12\2\2014)

-http://www.bobkessel.com/tag/kitagawa-utamaro/ (19\2\2014)

## الملخص

يشتمل البحث على دراسة تحليلية لفن التصوير الياباني، تبعًا للمراحل الزمنية، مقسمة إلى حقب تاريخية. وذلك للوصول إلى فهم التقنيات والجماليات الخاصة بالفن الياباني، ومايميزه عن غيره من خلال المواضيع والأسلوب والخامة. فيما يلي سرد لأهم ما جاء فيها.

**المرحلة الأولى (اليابان ماقبل التاريخ): تنقسم إلى ثلاث حقب تاريخية**

**أولاً: حقبة جومون (Jomon):**

تميز سكان هذه الحقبة بصناعتهم للأواني المزخرفة بوفرة،وأيضًا صناعة المجوهرات الكريستالية، بالإضافة للتماثيل الصغيرة المصنوعة من الطين والمسماة بالدوجو(Dogu) .

**ثانيًا: حقبة يايوي(Yayoi):**

هذا الشعب وصل لليابان في أول الأمر حوالي عام 350 قبل الميلاد. وقد نقلوا لليابان معرفتهم بحراثة أرز الأراضي الرطبة، بالإضافة لصناعة الأسلحة النحاسية والخزف، والأجراس البرونزية المسماه دوتاكوDotaku.

**ثالثًا: حقبة كوفن (Kofun):**

من النماذج الفنية التي خلفتها تلك الحقبة المرايا البرونزية، ومنحوتات من الطين تسمى هانيوا نصبت أمام الأضرحة. أقيمت الأضرحة في ذلك الوقت بمساحات شاسعة من الأراضي على شكل ثقب المفتاح.

**المرحلة الثانية (اليابان القديمة)، تنقسم إلى:**

**أولاً: حقبة أسُكا و نارا (Asuka and Nara):**

سجلت هذه الفترة أول اجتياح ثقافي كبير من قِبل القارة الآسيوية لليابان. وذلك بسبب دخول الديانة البوذية، والتي كانت هي الدافع المبدأي للاتصال بين كل من كوريا، الصين واليابان.

تم تبني نظام الكتابة الصينية، كما تم إدخال تقنيات جديدةفي مجال الفنون.

**ثانيًا: حقبة هيان (Heian):**

مصطلح حقبة هيان يشير إلى الحقبة بين 794 م حتى 1185 م عندما أسس نظام قادة الشوجن. تنقسم هذه الحقبة إلى :

حقبة هيان المبكرة، وحقبة هيان الحديثة (حقبة فوجيوارا).

**أ: حقبة هيان المبكرة:**

دخل اليابان شكل جديد للبوذية يسمى بـ شينجون Shingon،تعاليم الشينجون أثرت على أساليب العمارةالتقليدية، فنزح اليابانيون إلى بناء المعابد لاستخدام خامات أكثر طبيعية.

**ب: حقبة هيان المتأخرة أو فوجيوارا (Fujiwara):**

سميت هذه الحقبه باسمها نسبة لعائلة فوجيوارا صاحبة النفوذ الأعلى في البلاد، حيث تحول الحكم في ذلك الوقت لدكتاتورية مدنية.فقداجتمع نبلاء كيوتو واتفقوا على أن يتبعوا وينموا حسًا جماليًا راقيًا، فخلقوا عالمًا غاية في الجمال والأمان لدرجة أنهم تخيلوا أن الجنة في العالم الآخر لا تختلف عن ما تم صنعه على الأرض بواسطتهم. فقد ابتكروا أسلوبًا جديدًا لبناء معابد

ومنازل تخدم دعوة عبادة أميدا بوذا بطريقة دينية، لكنها في ذات الوقت مدنية، تحوي داخلها صورًا وتماثيل ذات طابع بوذي مميز بأساليب فنية جديدة، بالإضافة لكون كل من هذه القاعات والمنازل الفخمة تحوى حدائق بتصميمات خلابة وبحيرات صناعية. من أهم الأساليب الفنية في هذه الفترة هو أسلوب ياماتو إي(Yamato-e) الذي يعتمد على الألوان القوية والزخارف الكثيرة.

قصة الأمير جينجي(Tale of Genji) المصورة تعد من أهم النقاط التي تميز تاريخ اليابان الثقافي والفني، والتي تتعامل أكثر مع حياة البلاط الإمبراطوري.

**المرحلة الثالثة (اليابان الإقطاعية) و(مرحلة العصور الوسطى) ؛ تنقسم إلى أربع حقب تاريخية:**

**أولاً: حقبة كاماكورا Kamakura :**

هذه الفترة كانت فترة حروب متواصلة. صرامة وقسوة هذه المرحلة انعكست على الفن، حيث تميز التصوير بالبساطة والخفة، وانتشرت المخطوطات التي تحكي قصصًا تاريخية تصاحبها الصور التوضيحية.

**ثانيًا:حقبة موروماتشي Muromachi :**

مع عودة سلطة الحكومة إلى العاصمة،انتهى عصر التبسيط في فن التصوير المميز لحقبة كاماكورا. واتخذت التعبيرات الثقافية شكلاً أكثر أرستقراطية يخاطب النخبة.
صدرت الصين العديد من اللوحات والمواد الفنية لليابان، محدثة بذلك أثرًا عظيمًا على الفنان الياباني،الذي يعمل في معابد الزن أو في خدمة الشوجن.أهم من خلدتهم تلك الحقبة على الإطلاق الفنان سيشوSesshu.

**ثالثًا: حقبة أزوتشي موموياماAzuchi-Momoyama:**
تتسم تلك الحقبة من تاريخ اليابان بكثرة المعارك والحروب الداخلية والنزاعات على السلطة.من أهم المدارس في التصوير في تلك الحقبة مدرسة كانوKano وهي المدرسة الفنية الرسمية الخاصة بنبلاء البلاط الإمبراطوري.

**رابعًا:حقبة إدوEdoوتسمى أيضًا بحقبة (توكوجاوا Tokogawa):**
من أهم السمات التي ميزت هذه الحقبة سياسة القمع التي طبقها الشوجن(الجيش الياباني) على الشعب، ومحاولات الفنانين للهروب من تضييق الخناق الواقع عليهم.وبالطبع إغلاق البلاد في وجه أي تعاملات أجنبية، وأي ثقافات خارجية، والعزلة التامة اقتصاديًا وسياسيًا واجتماعيًا، وفرض قوانين صارمة في التعامل، والسلوكيات العامة.
من أشهر فناني هذه الفترة تاوارايا سوتاتسوTawaraya Sotatsu رائد مدرسة ريمباRimpa.
من مدارس التصوير الشهيرة أيضًا في هذه الحقبة مدرسة بنجينجا Bunjinga،والتي تتبع أسلوبًا مقتبسًاعن اللوحات الصينية في التصوير.

**المطبوعات الخشبية :**
أشهر الأساليب الفنية اليابانية في العالم الغربي حتى الآن هو أسلوب المطبوعات الخشبية أو الـUkiyo-e والتي تترجم حرفيًا (صور الحياة العابرة). بدأ إنتاج هذا النوع من الفن في أواخر القرن ال17، لكن عام 1764 تم إنتاج أول مطبوعة متعددة الألوان.من الموضوعات المطروقة بشدة تصوير حياة المحظيات. وفي الغرب كان وجود المطبوعات التي تتطرق لموضوعات جنسية من أهم الأسباب التي ساعدت في انتشار فن المطبوعات الخشبية.
كان أكثر فناني أسلوب الطباعة الفنية شهرة هو هوكوسائيHokusai والذي عرف بتصويره للمناظر الطبيعية، واهتمامه بالتشريح الإنساني.

**المرحلة الرابعة (اليابان الحديثة)، تنقسم إلى قسمين رئيسيين:**

**أولاً: حقبة ميجي Meiji :**
سنة 1867 على أثر ارتقاء الإمبراطور ميجي العرش، اجتاحت اليابان مرةأخري شتى الثقافات، وتعرفتعلى القيم الثقافية الغربية، الشئ الذي تسبب في انقسام الفرق اليابانية بين الأساليب الفنيه الأصيلة والمستحدثة، تمامًا كما حدث في باقي المجالات الثقافية في اليابان في هذا الوقت بين التقاليد المتوارثة وبين الأفكار الجديدة المتضاربة. وظل هذا الانقسام واضحًا في الأعمال والأفكار اليابانية حتى أواخر القرن العشرين، على الرغم من بدء حدوث ترابط في الأفكار بين الفريقين وابتكار جو ثقافي عالمي، حفز الفنون اليابانية المعاصرة للاتجاه إلى أشكال فنية أكثر تجديدًا.
قام كل من قطبي نظريات الحركة الفنية بإطلاق مسمى يوجا Yogaعلى المذهب الذي يتبع الأسلوب الغربي في التصوير. ومسمى نيهونجاNihonga وتترجم حرفيًا التصوير الياباني. هذان المذهبان المتناقضان في الأسلوب لازالا قائمين حتى الآن.

**ثانيًا: فترة ما بعد الحرب:**
بعد الحرب العالمية الثانية بدأ العديد من الفنانين يندمجون في أشكال الفنون المشتقة من الغرب، وقد أدى ذلك للابتعاد عن تطوير الفنون المحلية، والاندماج في التيار العام لفنون العالم.التنوع الواسع في أشكال الفنون التي تعرف عليها اليابانيون، تعكس حيوية الحالة الفنية ونشاطها الذي يدعمه الشعب الياباني وتروج له الحكومة.
في خمسينات وستينات هذا القرن قامت جماعة جوتاي Gutai Group بالانضمام لركب الفنانين اليابانيين الرواد، وقد حصلت على شهرة عالمية التأثير، فقد ساهمت في إنشاء وتطوير أنواع الفنون الجديدة، مثل فنون الأداء الحركي، الأعمال المركبة، وغير ذلك من الأشكال الفنية الجديدة.
الفنون اليابانية المعاصرة تواكب أنواع الفنون المعاصرة الحديثة في مختلف المجالات. بعض الفنانين يستمرون في التصوير بالطريقة التقليدية اليابانية باستخدام الأحبار والألوان على ورق أو حرير، ويصور بعضهم مواضيع تقليدية، بينما يتحاشى البعض الآخر التقليدية والمحلية ويغرق نفسه في الفنون العالمية.

## Summary

This thesis includes an analytical study of Japanese painting, throughout the different stages and eras of Japanese history, to better understand the aesthetics of Japanese art.

**Stage one (Pre-historic Japan) divided to three Eras:**

**Jōmon art**
The first settlers of Japan, the Jōmon people, named for the cord markings that decorated the surfaces of their clay vessels. They also crafted lavishly decorated pottery storage vessels, clay figurines called dogū, and crystal jewels.

**Yayoi art**
The next wave of immigrants was the Yayoi people, these people, arriving in Japan about 350 BC, brought their knowledge of wetland rice cultivation, the manufacture of copper weapons and bronze bells (dōtaku)

**Kofun art**
The period is named for the large amounts kofun created during this period. Typical artifacts are bronze mirrors, symbols of political alliances, and clay sculptures called haniwa which were erected outside tombs.

**Stage two (Ancient Japan) divided to:**

**Asuka and Nara art**
That period witnessed the first significant invasion by Asian continental culturetook place in Japan. Due to the transmission of Buddhism which provided the initial impetus for contacts between China, Korea and Japan.

**Heian art**
The term Heian period refers to the years between 794 and 1185, when the Kamakura shogunate was established at the end of the Genpei War. The period is further divided into the early Heian and the late Heian, or Fujiwara era.

**Early Heian art**: A form of Vajrayana Buddhism, which was introduced into Japan in 806, is the Shingon. Which then began to influence temple design. The temples erected for this new sect were built in the mountains, far away from the Court and the laity in the capital. The irregular topography of these sites forced Japanese architects to rethink the problems of temple construction, and in so doing to choose more indigenous elements of design.

**Fujiwara art**: This period is named after the Fujiwara family, then the most powerful in the country, who ruled as regents for the Emperor, becoming, in effect, civil dictators. Concurrently, the Kyoto nobility developed a society devoted to elegant aesthetic pursuits. So secure and beautiful was their world that they could not conceive of Paradise as being much different. They created a new form of Buddha hall, the Amida hall, which blends the secular with the religious, and houses one or more Buddha images within a structure resembling the mansions of the nobility.

Yamato-e is one of the most important styles of Japanese painting, using strong colors and ornaments is one of its main principles.

**Stage three (Feudal Japan) or (Middle Ages) divided to four eras:**

**Kamakura art**
That period witnessed continuous wars. The stringency and harshness of that period, was reflected upon art, as it was characterized by simplicity. And there were many manuscripts telling historical stories, with illustrations attached to it.

**Muromachi art**
With the return of government to the capital, the popularizing trends of the Kamakura period came to an end, and cultural expression took on a more aristocratic, elitist character.

The foremost artist of the Muromachi period is the priest-painter Sesshū.

**Azuchi-Momoyama art**
The most important school of painting in the Momoyama period was that of the Kanō school, which worked mainly for the nobility, shoguns and emperors.

**Art of the Edo period**
One of the dominant themes in the Edo period was the repressive policies of the shogunate and the attempts of artists to escape these strictures.The foremost of these was the closing of the country to foreigners and the accoutrements of their cultures, and the imposition of strict codes of behavior affecting every aspect of life.

Some of Japan's finest expressions in architecture and painting were produced by Tawaraya Sōtatsu, pioneer of the Rimpa school.

Another school of painting contemporary with ukiyo-e was Bunjinga, a style based on paintings executed by Chinese scholar-painters.

### Woodblock prints

The school of art best known in the West is that of the ukiyo-e paintings and woodblock prints of the demimonde. Ukiyo-e prints began to be produced in the late 17th century, but in 1764 Harunobu produced the first polychrome print.Creating elegant and sometimes insightful depictions of courtesans, was one of the main causes that made woodblock prints become so popular.

In the 19th century the dominant figure was Hokusai, who was known for being concerned with nature, landscapes, and anatomy.

## Stage four (Modern Japan) divided to two main sections:

### Meiji period

When Meiji regained ruling power in 1868, Japan was once again invaded by new and alien forms of culture. During the Prewar period, The introduction of Western cultural values led to a dichotomy in Japanese art, as well as in nearly every other aspect of culture, between traditional values and attempts to duplicate and assimilate a variety of clashing new ideas.

This split remained evident in the late 20th century, although much synthesis had by then already occurred, and created an international cultural atmosphere and stimulated contemporary Japanese arts toward ever more innovative forms.

Out of these two poles of artistic theory - derived from Europe and from East Asia respectively - developed Yōga (Western-style painting) and Nihonga (Japanese painting), categories that remain valid to the present day.

### Art of the Post-war period

After the end of World War II in 1945, many artists began working in art forms derived from the international scene, moving away from local artistic developments into the mainstream of world art.The wide variety of art forms available to the Japanese reflect the vigorous state of the arts, widely supported by the Japanese people and promoted by the government.

In the 1950s and 1960s, Japan's artistic avant garde included the internationally influential Gutai group, which originated or anticipated various postwar genres such as performance art, installation art, conceptual art, and wearable art.

Japanese modern art takes as many forms and expresses as many different ideas as modern art in general, worldwide.Many artists do continue to paint in the traditional manner, with black ink and color on paper or silk.Some of these depict traditional subject

matter in the traditional styles, while others explore new and different motifs and styles, while using the traditional media. Still others eschew native media and styles, embracing Western oil paints or any number of other forms.

## مستخلص:

يناقش البحث دراسة تاريخية وتقنية لأعمال التصوير الياباني عبر العصور، ويتناول الحقب التاريخية المختلفة، مع التركيز على الفترات التاريخية التي ازدهر فيها فن التصوير في اليابان،وذلك للوصول إلى فهم التقنيات والجماليات الخاصة بالفن الياباني، ومايميزه عن غيره، من خلال المواضيع والأسلوب والخامة. كما يركز على أهم العوامل التي أثرت في الفن الياباني، والتي تأرجحت بين الفلسفة الصينية والديانات المتعددة الوافدة على اليابان من الخارج.

فيقسم البحث تاريخ اليابان إلى 4 مراحل، أولها القرون البدائية. ثانيها هو اليابان في العصور القديمة، وهي اليابان البوذية الكلاسيكية (552-1603ميلادية) التي دخلتها المدنية فجأة على أيدي الصين وكوريا، والتي هذبها الدين وصقلها، فخلقت آيات الأدب والفن الياباني في العصر الذي يدونه التاريخ. وأما المرحلة الثالثة من البحث فهي اليابان الإقطاعية الآمنة (1603-1868) والتي اعتزلت العالم وحصرت نفسها في نفسها، لاتريد لنفسها شيئًا من اتساع الرقعة، ولا تنشد تبادلاً تجاريًا مع الخارج، قانعة بالزراعة، منصرفة إلى الفن والفلسفة. والمرحلة الرابعة هي اليابان الحديثة، التي كشف عنها الستار أسطول أمريكي سنة (1853)، والتي اضطرتها العوامل الداخلية والخارجية اضطرارًا أن تضرب بسهم في التجارة والصناعة، وأن تبحث عن خامات من الخارج وأسواق في الخارج، والتي تأثرت بالانفتاح على الغرب بشكل جذري، محدثة ثورة قومية معاكسة تدعو للحفاظ على القيم والتقاليد؛هذه الثورة شملت جميع النواحي الثقافية والفنية.

## Abstract:

The thesis is a historical and technical study for Japanese painting in different eras, understanding the techniques and aesthetics of Japanese art and its subjects, styles and materials, which set it apart from other kinds of art. It also analyses the effects on Japanese art like Chinese philosophy and foreign religions.

The study divides Japan's history to 4 stages. The first is the prehistoric stage. The second is the ancient times, or classic Buddhist Japan (552–1603 A.C) which China and Korea turned to civilization that was tamed down by religion and led to the creation of the most beautiful Japanese literature and art in written history.

The third stage is the secure feudal Japan (1603–1868) that isolated itself from the outside world, not aspiring for expansion or any foreign trade, content with agriculture and attentive to art and philosophy.

The fourth stage is modern Japan that was revealed by an American fleet in 1853, and coerced by national and international circumstances to contribute in trade and industry, looking for foreign materials and markets.

Japan was drastically affected by opening its ports to the west that it made an inverted national revolution calling for preserving traditional values in culture and art.